

المؤتمر العلمي الأول :

البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي

" رؤية مستقبلية "

٢٥-٢٧ مارس ٢٠٠٠م

ملخص أعمال المؤتمر وتوصياته:

من منطلق مسؤولية الدور الذي يضطلع به المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية كقائد يتحمل مسيرة البحث التربوي لقضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي ومتابعة وتقويم ما يحدث لهذا التعليم من تحسين وتطوير ، بجانب ما يمكن أن يقدمه أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية بالجامعات ، والباحثون بالمراكز والمؤسسات والهيئات العاملة في مجالات التعليم والبحث التربوي والمهتمين بقضايا التعليم قبل الجامعي ومشكلاته من إسهامات لها قيمتها في هذا الشأن ، قام المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بعقد مؤتمره العلمي الأول في المدة من (٢٥-٢٧ مارس ٢٠٠٠) حول : " البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي ، رؤية مستقبلية " حيث تحددت أهداف المؤتمر فيما يلي :

(١) تحديد أبرز القضايا والمشكلات التي يواجهها التعليم قبل الجامعي في مراحل المختلفة (ابتدائي/إعدادي / ثانوي "عام / فني") .

(٢) التعرف على الجهود المبذولة من جانب المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومن الجهات البحثية والتعليمية الأخرى المشاركة في المؤتمر في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي.

(٣) تحليل صيغ وتجارب ورؤى مستقبلية محلية وعربية وعالمية لتطوير التعليم قبل الجامعي للكشف عن مدى مواكبتها مع منطلقات السياسة التعليمية الموضوعة لمواجهة تحديات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين.

(٤) إتاحة الفرصة للقاء نخبة من العلماء المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس ومن الباحثين المهتمين بقضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي.

وقد استمرت فعاليات المؤتمر ثلاثة أيام تضمنت بجانب الجلستين الافتتاحية والختامية عقد ندوة بعنوان " رؤى مستقبلية لسياسة التعليم في مصر في ضوء العولمة ". كما تم مناقشة الأبحاث التي قدمت للمؤتمر وعددها (٢١) بحثاً تغطي المحاور الثلاثة المعلنة والمتمثلة فيما يلي:

١. المحور الأول : أولويات البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي .
٢. المحور الثاني : دور المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي في مصر .
٣. المحور الثالث : تحليل صيغ وتجارب ورؤى مستقبلية محلية وعربية وعالمية لتطوير التعليم قبل الجامعي .

ولقد شارك في فعاليات هذا المؤتمر نخبة من أساتذة التربية بالجامعات المصرية ، وعدد من المهتمين بقضايا البحث والتطوير التربوي في مصر وفي بعض الدول العربية الشقيقة ، وأعضاء هيئات البحث بالمركز من أساتذة ، وأساتذة مساعدين ، وباحثين ، بجانب مشاركة الباحثين المساعدين والباحثين المعاونين ، وبعض رؤساء قطاعات التعليم ، ومستشاري المواد الدراسية المختلفة العاملين بوزارة التربية والتعليم .

وقد ارتكزت الرؤية المستقبلية التي أسفرت عنها الأوراق البحثية للمؤتمر خلال عقد التسيينات ، والأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر ، ومناقشات جلسة أثار العولمة على نظم التعليم - على ثلاثة محاور رئيسية تمثلت فيما يلي :

أولاً : محور أولويات البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي :

- ١- تطوير آليات البحث التربوي بحيث تستجيب للمشكلات الحقيقية التي تواجه صانع السياسة ومنتخب القرار التعليمي ، بتزويده بأسرع وقت ممكن بالمعلومات ونتائج البحوث القادرة على تقديم الحلول والبدائل التي تراعى الظروف المجتمعية والسياسية .
- ٢- معاونة البحث التربوي لصانع السياسة ومنتخب القرار التعليمي في كيفية المتابعة والإسراع بنواتج سياسات إصلاح التعليم ، وذلك بتقديم أفضل المداخل والآليات المستخدمة دولياً وعالمياً في المجال مع تكييفها لظروف المجتمع المصري قدر الإمكان .
- ٣- إبراز الدور المهم للنشاط التربوي في العملية التعليمية من خلال إجراء بحوث تكشف عن الدور الفعال المؤثر لممارسة النشاط التربوي سواء المنهجي أو اللا منهجي على جودة التعليم في مرحلة التعليم قبل الجامعي .
- ٤- ضرورة تبنى المركز في المرحلة المقبلة بحوث خاصة بأشكال وسياسات التعليم غير النظامية المكتملة للتعليم النظامي .

٥- رسم خريطة قومية للبحث التربوي في مصر وبناء شبكة معلومات تربوية قومية مع ربطها بشبكة المؤسسات التربوية الأخرى المحلية والعالمية.

ثانياً : تحليل صيغ وتجارب ورؤى مستقبلية محلية وعربية وعالمية لتطوير التعليم قبل الجامعي تنصب على أحد منطلقات السياسة التعليمية :

- ١- تكوين هيئة علمية تضم خبراء من مختلف التخصصات في كل محافظة ، مهمتها بحث المشكلات التي تواجه كل محافظة على حدة ثم إيجاد الحلول لها.
- ٢- ربط المدرسة الفنية بالمصنع وسوق العمل مع ضرورة إسهام رجال الأعمال في تطوير ورفع مستوى المدارس الفنية عن طريق تزويدها بأحدث الأجهزة العلمية التي تتمشى وروح العصر .
- ٣- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ بما ينمي القراءة والتعليم المستمر ، مع ضرورة تشجيع الطلاب على الالتحاق بنوعية التعليم (عام / فني) الذي يتمشى مع مواهبهم وقدراتهم .
- ٤- إنشاء وحدة مستقلة في وزارة التربية والتعليم تعمل بالتنسيق مع باقي الوزارات الأخرى لبحث متطلبات سوق العمل .
- ٥- توفير المرونة في المناهج المدرسية بما يتفق وطبيعة كل محافظة حتى تكون قادرة على تلبية احتياجاتها ، ومن ثم التصدي للمشكلات والعقبات التي تعترضها والتي تتباين من محافظة إلى أخرى.

ثالثاً : محور الرؤية المستقبلية للمؤتمر حول تطوير التعليم قبل الجامعي في مصر :

على ضوء نتائج وتوصيات بحوث المركز خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٩ ، والبحوث المقدمة ، توصل المؤتمر إلى بعض الأساسيات والتوجهات التي تفيد في وضع رؤية مستقبلية نحو تطوير التعليم قبل الجامعي والتي تتمثل في :

- (أ) كفاية استخدام المعارف المهنية وتنمية القيم .
- (ب) كفاية الاتصال والتفاعل مع الطلاب والزملاء من المعلمين ، والهيئة الإدارية والإشرافية ، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي .
- (ج) كفاية تخطيط وإدارة عملية التعليم والتعلم .
- (د) كفاية التفكير التأملي والتقويم والتخطيط من أجل التحسين المستمر .

١- معالجة جوانب الضعف في العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي المؤدية إلى ترك التلاميذ للمدرسة .

٢- تنظيم حملات توعية لأولياء أمور الأطفال المعاقين تركز على توضيح أهمية إحقاق أطفالهم بالتعليم الأساسي بمدارس وفصول التربية الخاصة ، وفتح المجال لمشاركة أولياء الأمور في وضع وتنفيذ سياسات استيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس وفصول التربية الخاصة .

٣- إجراء الدراسات اللازمة لتحديد حجم الإعاقات المختلفة ومدى انتشارها بين الذكور والإناث في مختلف البيئات الحضرية والريفية ، والمبادرة بعمل إحصاء شامل لحالات الإعاقة المختلفة .

٤- التأكيد على ممارسات إنجاح عودة السنة السادسة عن طريق :

(أ) ترتيب متطلبات إنجاح قرار العودة المتعددة والمتداخلة - كل حسب أولوياتها ، وفعاليتها واستمراريتها على المدى القريب والبعيد ، والنظر إليها باعتبارها شروطاً مسبقة (Preconditions) ، قبل بدء وأثناء تنفيذ القرار ، مع ترجمتها وتفعيلها في إطار إستراتيجية واضحة المعالم .

(ب) تهيئة المناخ لمزيد من الفرص لفتح باب المناقشات والحوار (Policy Dialogue) حول وضع وتنفيذ السياسات التي تفعل من الإسراع بتوفير متطلبات إنجاح قرار عودة السنة السادسة .

(ج) التخطيط الجيد لمواجهة " الدفعة الفارغة أو الخالية " التي ستفرز سلباتها في العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ حيث لا يكون هناك تلاميذ بالصف الأول الإعدادي ثم استمرارها في سنوات السلم التعليمي التالية حتى مستوى الجامعة .

(د) الإسراع بإيجاد الآلية اللازمة لمعالجة التوصيات أرقام (أ) ، (ب) ، (ج) السابق ذكرها ، وذلك بإنشاء وحدة مركزية بالوزارة أو لجنة إشراف ومتابعة (Steering Committee) تتولى مسؤولية الإدارة والاتصال لإنجاح قرار عودة السنة السادسة إلى التعليم الابتدائي .

٥- إعادة صياغة الهدف العام للتعليم الثانوي صياغة يمكن معها ترجمتها إلى أهداف لمناهج تتضمن ألوان النشاط والخبرات التربوية وتحديد هدف لكل منها وترجمة تلك الأهداف إلى مواقف تعليمية بصورة إجرائية تجعلها قابلة للتطبيق .

٦- الحرص في انتقاء معلم التعليم الابتدائي وفقاً لمواصفات وشروط (إضافة إلى مجموع الثانوية العامة).

- ٧- ضرورة الابتعاد عن الأساليب التقليدية في عمليات التدريب والتركيز على الجديد والمستحدث بصورة تدعو المتدربين إلى الإقبال على البرامج التدريبية.
- ٨- وضع استراتيجيات للتغلب على العقبات التي تعوق تطبيق الأنشطة المدرسية، والتي تراعى التطوير لأهداف ومحتوى برامج الأنشطة المدرسية، وتنوع مصادر تمويلها.
- ٩- توفير البرامج التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين / الموهوبين) بصورة تحقق عملية الدمج المتكامل مع التلاميذ العاديين .
- ١٠- ترجمة مفهوم الجودة التعليمية في المناهج الدراسية بإدخال المزيد من تكنولوجيات التعليم ودعم الأنشطة المدرسية، والتنمية المهنية للمعلم، وممارسات القيادات التربوية.
- وقد اقترح تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ تلك التوصيات التي أسفرت عنها فعاليات المؤتمر، كما اقترح ضرورة عقد هذا المؤتمر بصفة دورية لما يحققه من نفع وفائدة سواء في مجال تنمية الجوانب العلمية والمهنية لأعضاء هيئات البحث أو في مجال تطوير الأداء البحثي المؤسسي في مواجهة قضايا ومشكلات التحديات الداخلية والخارجية، ودفعه على طريق الجودة والتميز بما يحقق خير الوطن والمواطن.

بحوث ودراسات المؤتمر العلمي الأول:

- ١- أبعاد التنمية المهنية لمعلمي التعليم قبل الجامعي .
د. محمد الأصمعي محروس سليم
- ٢- تطوير إجراء البحوث التربوية في مجال تعليم الكبار " رؤية مستقبلية " .
د. عبد الله محمد بيومي
- ٣- فاعلية الإعلام في تربية الطفل .
د. عبد الخالق يوسف سعد - د. سعيد حسن عبد العال زيد
- ٤- تجويد الأداء المهني لمعلم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي .
د. عبد الخالق يوسف سعد
- ٥- نظام امتحان الصف السادس الابتدائي " دراسة مستقبلية " .
د. انتصار محمد علي إبراهيم
- ٦- تأثير ممارسة الأنشطة التربوية الحرة على تقدير الذات والعدوانية .
د. وليد كمال القفاص - د. عصام توفيق قمر

٧- أهداف المرحلة الثانوية في مصر في ضوء الاتجاه إلى العولمة .

د. فوزي رزق شحاتة

٨- مفهومات حقوق الطفل في الثقافة الشعبية " دراسة تحليلية "

د. أميمه منير جادو

٩- بحوث مناهج الرياضيات وطرق تعليمها في مجتمع المعرفة .

د. مجدي عزيز إبراهيم

١٠- البحث العلمي التربوي كنشاط إبداعي في عصر العولمة .

د. مجدي عزيز إبراهيم

١١- برنامج مقترح لتدريب معلم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر على تعليم التفكير في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة .

د. على إسماعيل محمد

١٢- التجربة اليابانية في تنظيم بنية التعليم الثانوي الفني وكيفية الاستفادة منها في مصر.

د. سيد سالم موسى سالم

١٣- تقييم مقررات العلوم في المرحلة الإعدادية من خلال آراء المتخصصين والمعلمين وأداء التلاميذ في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وتوصيات المؤتمر القومي للتعليم الإعدادي " دراسة ميدانية".

د. حسن محمد العارف رياض

١٤- أثر استخدام إستراتيجية مقترحة لتطوير تدريس الفيزياء في ضوء الإمكانيات المتاحة على المستويات المعرفية العليا والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة.

د. حسن محمد العارف رياض

١٥- مستوى فهم طبيعة العلم لدى معلمي وموجهي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو العلم والتكنولوجيا

د. عيد أبو المعاطي الدسوقي - د. يسرى طه دنيور

١٦- أثر استخدام الأنشطة العلمية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمفاهيم " الحرارة " وتنمية مهاراتهم في استخدام " الترمومتر الطبي " .

د. عيد أبو المعاطي الدسوقي

١٧- أثر التفاعل بين كل من برو فيل وأساليب صنع القرار وبعض طرق التدريس على التحصيل وتنمية مهارة اتخاذ القرار في بعض القضايا البيولوجية ذات الطبيعة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

د. نوال محمد شلبي

١٨- فعالية برنامج مقترح باستخدام الحقائق التعليمية في تنمية أسلوب حل المشكلات والقدرة على التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم .

د. محمد خيري محمود

١٩- تحسين تدريس مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي باستخدام طريقة التدريس العملية .

د. أيمن حبيب سعيد - د. محمد محمود محمد

٢٠- بعض المتغيرات المدرسية وعلاقتها بإثراء الموهبة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

د. عمرو رفعت عمر علي

٢١- الأنشطة التربوية وتفعيل مدرسة المستقبل (نمط للتجديد التربوي) .

د. محمد توفيق سلام